لثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ١٠٣

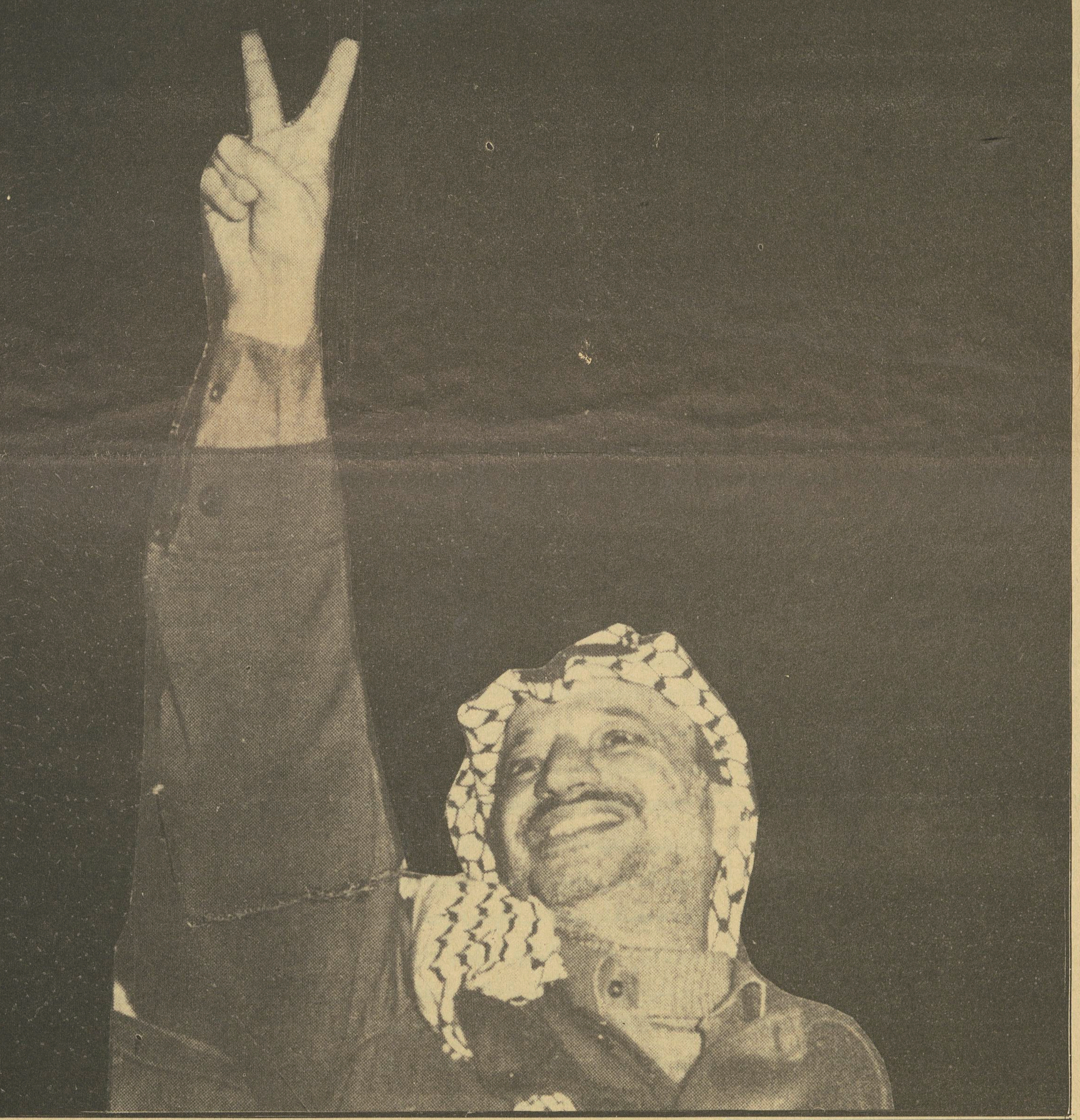
الأحد ٢٩ آب ١٩٨٢

هذه الثورة ليست مسيرة فلسطين والامة العربية وحسب انها مسيرة الاحرار في كل العالم
أبو عمار

اكد الاخ ابو اللطف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل النضال على جميع المستويات ،خاصة المستوى العسكرى المترافق مع المستوى السياسي من اجل تحقيق الاهداف الفلسطينية .

واعلن في حديث صحفي له امس ،ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد اجتماعا قريبا لمناقشة نتائج الحرب ومهمات المرحلة القادمة .

أبو عمار: فلسطين هي الوطن والمكان الوحيد الذي يمكن أن يعود اليه الشعب الفلسطيني



استقبلت الجماهير الفلسطينية والسورية والعربية المحتشدة في ميناء طرطوس ، في الساعة الواحدة من صباح امس ،الدفعة الثالثة من المقاتلين الفلسطينيين الابطال ، والذين قدر عددهم بـ "٧٦٠" مقاتلا وذلك لليوم الثالث على التوالي .

وكان في استقبال الاخوة الابطال الاخوان محمد زهدى النشاشيبي ومحمد خليفة عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخوان ابو ماهر وقدرى عضوا اللجنة المركزية لحركة "فتح" وقيادات وكوادر فصائل الثورة الفلسطينية .

وقبل ان يفتح باب السفينة القبرصية (سول جورجيوس ليماسول) تجمع المئات من زهرات واشبال فلسطين وهم يهتفون بحياة الثورة الفلسطينية وبصمود مقاتلي القوات المشتركة ضد آلة الدمار الصهيونية الاميركية ،كما دوت اناشيد الثورة الفلسطينية ارجاء المرفأ وذلك من الباخرة التركية التي كانت راسية هناك .

وفي تمام الساعة ٢،٣٠ من صباح امس فتح باب السفينة القبرصية حيث كان المقاتلون الفلسطينيون الابطال قد اصطفوا طوابير عسكرية حاملين سلاحهم .. رافعين رؤوسهم عاليا وتقدموا بخطى ثابتة الى خارج السفينة بينما كانت الجماهير الفلسطينية وامهاتنا ينثرن الرز على رؤوس المقاتلين الفلسطينيين اكراما واجلالا للابطال وماصنعته اراداتهم الفولاذية ضد آلة الغزو الصهيوني الاميركي للاراضي اللبنانية .

وبينما كانت هتافات المقاتلين الثورية تغطي ساحة المرفأ ، حضرت الى المكان مجموعة من سيارات الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني لنقل بعض الجرحى الذين اصيبوا خلال معارك الشرف والبطولة التي خاضوها ضد العدو الاميركي الصهيوني .

وفي المساء كانت الجماهير الغفيرة على موعد آخر مع دفعة جديدة من المقاتلين الاشاوس عن طريق البحر ايضا ،في ميناء طرطوس ،يقدر عددها بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مقاتل .

وفي البقاع

كانت الالاف المؤلفة من الجماهير الفلسطينية والسورية قد اصطفت امس الاول تستقبل بحب منقطع النظير قوافل المقاتلين

البقية على الصفحة (٢) ع٢

الأخ أبو عمار للوفد المصري: صمود بيروت الوطنية منارة للامة العربية

استقبل الاخ ابو عمار امس الاول وفدا مصريا وصل الى بيروت للتعبير عن تعاطفه ودعمه للشعبين الفلسطيني واللبناني .

وكان يراس الوفد عضو البرلمان المصرى السابق السيد ابو العز الحريرى الذى سلم الاخ ابو عمار رسالة من السيد خالد محي الدين رئيس حزب التجمع الوطني المصرى وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي .

وقد اوجز الاخ ابو عمار للوفد الضيف احداث الغزو الصهيوني للبنان وحصار بيروت الذى شنته (اسرائيل) بدعم واسناد

البقية على الصفحة (٣) ع٢

علي ناصر محمد يدعو الأخ أبو عمار لزيارة اليمن

تلقى امس الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة برقية من الرئيس اليمني الديموقراطي علي ناصر محمد ،تضمنت دعوته والقيادة الفلسطينية لزيارة اليمن الديموقراطية في الوقت الذى يراه مناسبا .

وجاء في البرقية " ان الشعب العربي في اليمن الديموقراطية يتطلع الى ان يتمكن من التعبير عن تقديره العظيم للابطال الصامدين في المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي

البقية على الصفحة (٣) ع٢

جنبلاط: الجميل يريد اقتطاع لبنان من الوطن العربي

اكد الاخ وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية ان العميل الجميل سيسحب لبنان خارج الوطن العربي ،بعد ان يقيم دكتاتورية . وقال ان الدولة المثالية بالنسبة للجميل هي الكيان الصهيوني . واضاف في مقابلة مع صحيفة لوماتان الاشتراكية الفرنسية نشرت مؤخرا ،ان هناك مخاطر في ان الكتائبيين سيحتكرون الجيش اللبناني الذى سيتحول دون شك الى شرطة داخلية .

واشار الاخ جنبلاط الى ان الحركة الوطنية رفضت نظام الحزب الواحد الذى يريده الجميل . واكد ان خياراتنا الاساسية ماتزال تتركز على خروج الغزاة الصهيانية وتحرير لبنان واحترام الديمقراطية والتحرر .

موقفنا..

لن نبدأ من الصفر

هي دفعة او دفعتان ،وتنتهي عملية الانتقال ،لتبدأ اسئلة المرحلة المقبلة ،وواقع الامر اننا نحمل من بيروت جوابا محددا :

سنواصل الكفاح الشعبي المسلح ،لتحقيق اهداف منظمة التحرير الفلسطينية ،الممثل الشرعي لشعبنا ،في التحرير ،والعودة ، وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني .

"كيف ؟ وانتم المهزومون ،اللاجئون ، المبعثرون في جهات الدنيا العربية الاربع ؟"

مثل هذه الاسئلة ستُطرح علينا ،وعنها نجيب: اننا عندما اطلقنا رصاصة كانون الثاني ١٩٦٥ لم يكن لنا وزن عربي او دولي ،ولم نكن قد مرّغنا كرامة الآلة العسكرية الامريكية الصهيونية في التراب ،كما لم نكن قد وضعنا انظمة العجز والصمت والتواطوء في موضع الاتهام ،ومع ذلك فقد انطلقنا ،وواصلنا ،وتحملنا ،ثم حققنا ماهو ملء الدنيا واسماعها الان من حضور لشعبنا وقضيته واحتلال صدارة في الساحة الدولية .

ونحن الآن لن نبدأ من الصفر ،على الرغم من ان الوضع العربي الرسمي ،في محصلته يصل الان هذه الدرجة ،فنحن ننطلق الان من تاريخ وخبرات وحق يؤيدنا فيه الرأي العام العالمي ،وكل من له مصلحة في صد هجمة الامبريالية على الشعوب . ولكننا نعترف اننا لسنا معلقين في الهواء ،فنحن نتحرك على الخريطة العربية ذات الجهات والاتجاهات الواضحة ،هذه الخريطة التي لم تستطع ان تلتقي في مؤتمر قمة لتناقش العدوان مجرد مناقشة ،والتي لاترى حرجا في ان تعقد قمتها الآن ،متصورة ان العنصر المشاغب ،منظمة التحرير ،قد قُلّمت اظافره ،بالقصّاصة الصهيونية الامريكية الصنع .

ومع ذلك فسنذهب الى القمة ،جوابنا معنا ولدينا اسئلتنا السابقة واللاحقة ،اما اللاحقة فسنطرحها في حينها ،واما الاسئلة السابقة للقمة فنوردها الآن : هل ستناقشون العدوان الصهيوني ؟ وماذا ستفعلون على ضوء نتائج هذا العدوان ؟ وقبل هذا : هل ستستقبلون "الرئيس" اللبناني الجديد في قمتكم ؟

ان الأعراف التي اخذت قوة القوانين النافذة في القمة العربية ،تقضي بإعطاء النظام أي نظام ، الفرصة حتى لايعترف بالعدو ، وما

البقية على الصفحة (٢) ع١

شهادات من صحافة العدو

اوري افنيري: • الشعب الفلسطيني لن يموت أبداً... • أربعة ملايين فلسطيني يذكرون أحمد..

تحت عنوان " الشعب الفلسطيني لن يموت ابدا " كتب الصحفي اليهودي " يورى افنيرى " (رئيس تحرير مجلة " هاعولام هازيه " الصادرة بالعبرية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨) مقالا مطولا في المجلة ، يتحدث فيه عن مفارقات الحرب الفلسطينية - الصهيونية .

ونظرا لاهمية هذا المقال ، نورد النص الحرفي لترجمته :

كان موشيه صديقي منذ الطفولة وكان صديقا مخلصا وامينا ، وكان رجلا طيبا وكانت رغبته ان يصبح شخصا عظيما ولامعا .

ولد وترعرع في مدينة حيفا ، لم يكن سياسيا ، ولم يكن يحب الحديث في السياسة وكان يتهرب من المهرجانات والخطب السياسية ، وعندما كان احد المسؤولين الاسرائيليين يلقي خطابا سياسيا بالراديو كان موشيه يضغط على الزر فيغلق الجهاز . كان يسعى للاستماع الى موسيقى هادئة او حتى صاخبة ، المهم بعيدا عن الخطب والاجواء السياسية .

رغم ذلك كله ، كان يدرك بان عليه التزاما يجب الوفاء به ، وعندما اصبح في سن الثامنة عشرة انضم الى صفوف الجيش الاسرائيلي لاداء الخدمة العسكرية الالزامية وبعد ان تلقى التدريبات العسكرية اللازمة عمل في وحدات المظليين .

احمد كان طفلا لاسرة فلسطينية محترمة ، ومعروفة اكمل دراسته وكان طالبا ممتازا وكانت رغبته في ان يصبح مهندسا ، وقد ترعرع في مخيم الرشيدية جنوب لبنان ، وهو المخيم الذى لجأت اليه اسرته بعد ان طردت من ديارها وسرقت منها كافة ممتلكاتها عام ١٩٤٨ .

احمد لم يكن رجلا سياسيا بل ولم يهتم بالسياسة ابدا ، وكان يتهرب من الاستماع الى الخطب السياسية في الراديو ، وكان يفضل الاستماع الى الاغاني المصرية وغيرها .

احمد ينضم الى حركة فتح

ورغم كل هذا فقد كان احمد يدرك بأن عليه واجبا تجاه وطنه وامته ، وعليه التزام يجب الوفاء به ، فعندما اصبح في الخامسة عشرة من عمره انضم الى صفوف حركة فتح وكان شبلا من اشبال الثورة الفلسطينية .

وكما هو معروف ، فان وزير دفاع اسرائيل ارئيل شارون وشريكه مناحيم بيغن كانا قد وضعا مخططا رهيبا لاجتياح لبنان واحتلال ارضه ، وذلك من اجل القضاء على الفلسطينيين هناك ، وجر لبنان للتوقيع على معاهدة صلح مع اسرائيل .. هذه كانت اهداف شارون الحقيقية في لبنان او بعضها .

ومن اجل تحقيق اهداف شارون وشريكه بيغن في لبنان ، فقد تم ارسال جنود الجيش لغزو اراضيه ، وكان موشيه واحدا من جنود اسرائيل الذين ضللتهم حكومتهم وارسلتهم لادارة حربها المجنونة هناك .

وموشيه ، كغيره من الجنود كان " يعلم " بالضبط لماذا يحارب .. فالحكومة كانت تطلق الاكاذيب الكبيرة تمهيد العملية الغزو هذه ، للقضاء على رجال منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، ولكن لماذا يريدونه ان يقضي على رجال منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ؟ لماذا يريدون له ان يقضي على رجال م.ت.ف في هذه البلاد ؟ لانهم حسب ما قالوا له يريدون تدمير " اسرائيل " وابادة الاسرائيليين فيها ويريدون القاء اليهود في البحر .. وطالما اوهموه بذلك فقد كان لابد من ان يدرك بانه ليس هناك مفر ، يجب القضاء على كل هؤلاء الفلسطينيين قبل ان يتمكنوا هم من القضاء علينا ، وللقيام بهذه المهمة علينا ان نجتاح لبنان ونحتل ارضه ونطارد الفلسطينيين حتى النهاية .. لا حوار ولا مفاوضات ولا حلول سياسية وانما استخدام كل وسائل الارهاب والعنف والهمجية للقضاء عليهم قضاء تاما .

« يتبع »

موقفنا / تتمة

دام لم يعترف فليس لاحد ان يحرمه حق حضور القمة . بل ان قمة بغداد حاولت ان " تُقْنِعَ " الخائن السادات بعد زيارته للعدو (بالعدول) عن خيانته ، ولم تتخذ بحقه قرارا الا بعد ان رفضه واستقبال مبعوثي القمة ..

فهل هذا يعني ان قمة فاس او (المحمدية) القادمة ستستقبل الجميّل ؟ انه لن يعترف بالعدو قبل تسلُّم منصبه ، هذا على الصعيد الاجرائي الرسمي ، اما على الصعيد العمَلي فهو لم يعيَّن الا بناء على اعترافه بالعدو ، ولم يأتِ اصلا الا بقرار العدو ودباباته .

ولكن - من يدري - فقد تكون القمة العربية " متسامحة " الى حد توافق فيه على حضور الشيخ الصغير بشرط ان يصدر بيانا بقطع علاقاته مع العدو ، تماما كما طلبت قمة بغداد من السادات ..

ولكن القمة المتسامحة مع العملاء الى هذا الحد ، ليست متسامحة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لأن هذه ارتكبت خطأ لا يتناسب مع وقار المتحكمين العرب ، وهي انها قاتلت العدو ثمانين يوما ، واحرجت الحكام جميعا .

لكن استمرار الثورة ليس رهنا بقرار ، بل هي لم تنتزع اصلا أي قرار من القمة العربية او غيرها الا بفعل حضورها الساخن على ارض المعركة . والعدو الصهيوني يعرف قبل غيره ان الثورة الفلسطينية حاضرة عسكريا وشعبيا في العمق : الجليل والمثلث والنقب والضفة والقطاع ، وفي جنوب لبنان ، وفي كل مكان يمكن لمقاتليها ان ينفذوا منه الى ارضهم وارض آبائهم .

والعدو الصهيوني عندما لم يستطع تدمير منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، التزم بالأمر الامريكي بخصوص توكيل الانظمة العربية بهذه المهمة وهنا نقول : ان معركة أي نظام ضد ثورتنا ستكون أولاً معركته مع شعبه ، فالشعب العربي اعطى كلمته لمنظمة التحرير ، والمنظمة ، بدورها ، تنطلق من هذا الشعب ، وبه مخاطبة كل نظام عربي يرفض الانجرار الى المؤامرة والرضوخ الى امريكا : ان اوان الفرز الحقيقي قد حان ، وان هذا الفرز لا يتطلب التصريحات والتطمينات ، بقدر ما يتطلب تحديد المواقف وممارستها على ارض الواقع ، وأول هذه المواقف : الموقف من منظمة التحرير ، واحترام قرارها الوطني المستقل ، وحرية مقاتليها في الحركة والنضال ..

ونحن على ثقة مطلقة بأن كل عربي حريص على نجاح الثورة العربية ، ومستقبل النصر العربي ، سيأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار .

وإنها لثورة حتى النصر ..

خمس مستوطنات جديدة في الضفة والجولان

● افادت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان قوات الاحتلال الصهيوني ستقوم قريبا بإنشاء خمس مستوطنات جديدة شمال الضفة الغربية المحتلة ، وسيكون جيش الاحتلال ووزارة الحرب الصهيونية مسؤولين مباشرة عن ادارة هذه المستوطنات .

وذكرت صحيفة هآرتس انه قد تقرر وضع جنود الناحال الذين سيلتحقون بالقوات الصهيونية في صيف العام القادم في هذه المستوطنات . واضافت انه قد تم بالفعل اختيار الاسماء التي ستطلق على هذه المستوطنات .

كما ذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التابعة للكنيست الصهيوني وافقت على انشاء مستوطنتين جديدتين في المرتفعات السورية المحتلة وقد تقرر اقامة المستوطنة الاولى بالقرب من قرية عنابة ، بينما تقام الثانية الى الجنوب من طريق غوفين .

حظر التجول في مخيم قرب نابلس

● علم من مصادر فلسطينية في القدس المحتلة ان حظر التجول فرض يوم الخميس ولليوم الخامس على التوالي في مخيم للاجئين الفلسطينيين في نابلس في الضفة الغربية حيث القيت في الاسبوع الماضي ثلاث قنابل على دوريات عسكرية صهيونية . واضافت المصادر ان سلطات الاحتلال القت القبض على عدة اشخاص لاستجوابهم .

ويذكر انه تم رفع حظر التجول من مخيم الظاهرية على مقربة من الخليل . وكان قد فرض الحظر منذ شهر اثر حادث وقع بين اعضاء رابطة القرى وبين سكان المخيم . كما اضافت نفس المصادر ان زجاجة مولوتوف القيت في منطقة بيت لحم على سيارة عسكرية صهيونية على مقربة من قرية الخضر .

مقاتلون من القوات المشتركة وصلوا قبرص في طريقهم الى اليونان

وصل صباح الخميس الماضي ١٦٧ جريحا من مقاتلي القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية الى مرفأ لارنكا على ظهر السفينة "فلورا" التابعة للصليب الاحمر الدولي قادمين من بيروت ، يرافقهم رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الدكتور فتحي عرفات وفريق من الاطباء التابعين للجمعية .

وقد نزل من السفينة عشرون جريحا في المرفأ لمعالجتهم في مستشفيات قبرص بدعوة من حكومة قبرص . وسوف تكمل البعثة طريقها الى اليونان .

وكان في استقبال الجرحى وزير الصحة القبرصي الدكتور بيليكانوس ووفد من الصليب الاحمر القبرصي . وقد حيا الدكتور بيليكانوس الجرحى بحرارة متمنيا لهم الشفاء العاجل ليكون بقدرتهم متابعة نضالهم لتحقيق الامال الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني . وقال ان وجود الجرحى الفلسطينيين في قبرص هو تعبير عن دعم الحكومة القبرصية للشعب الفلسطيني .

وقد شكر الدكتور فتحي عرفات وزير الصحة والحكومة والشعب القبرصيين لتضامنهم وللدعم الذى قدموه للشعبين الفلسطيني واللبناني خلال مواجهتها البطولية للغزو المجرم للبنان ، واضاف الدكتور عرفات قائلا : " اني هنا مع هؤلاء الابطال الذين حاربوا وقاوموا الغزو الصهيوني وابادته للشعبين اللبناني والفلسطيني . هؤلاء الابطال الذين منعوا البرابرة المدعوين " اسرائيليين " من دخول بيروت لمدة ٧٠ يوما ، هم هنا اليوم برعاية اصدقائنا القبارصة " .

عشرات الصحفيين والمصورين الاجانب والمحليين قاموا بتغطية الحدث في مرفأ لارنكا وكان ابطال القوات المشتركة يلوحون بشارات النصر ويرفعون الاعلام الفلسطينية وصور القائد العام الاخ ابو عمار .

أبو عمار : فلسطين.. / تتمة

من جيش التحرير الفلسطيني ، ومن منطقة دير العشائر والمصنع وصولا الى دمشق ، كانت الجماهير ترش الرز والرياحين على المقاتلين الشجعان الذين صمدوا بوجه ترسانة الدمار الامريكية الصهيونية ، واوقعوا خسائر فعلية في صفوف العدو .. هازئين بكل اطروحات الانهزاميين والصامتين والشامتين ومسجلين لاول مرة صمودا جماهيريا حقيقيا ومسلحا ، سيبقى في ضمير الامة وذاكرتها الى الابد .

وكانت الجماهير تهتف محيية الابطال وبسالتهم ، ومكبرة روح التضحية والفداء ، بينما كانت اعلام فلسطين وصور الاخ ابو عمار الرمز المقاتل والقائد تعلو السيارات والشرفات وايادى الجماهير .

وفي مقدمة المستقبلين من المسؤولين السوريين كان العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى وقد ادلى بتصريح لوكالة الانباء السورية (سانا) اشاد فيه ببسالة المقاتلين الشجعان مشيرا الى اطماع العدو واهدافه التوسعية .

القائد العام

وفي ليلة امس الاول قام الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بزيارة الوحدات الفلسطينية التي غادرت بيروت امس الى مواقعها النضالية الجديدة .

ولدى وصول الاخ القائد العام الى مواقع هذه الوحدات استعرض حرس الشرف ثم استقبل استقبالا حارا من قبل المقاتلين وافراد عائلاتهم ، واثنى الاخ ابو عمار على المقاتلين للروح والمستوى القتالي العالي الذى اظهرته القوات المشتركة خلال الحرب والصمود البطولي للمدافعين عن بيروت وسكانها المدنيين .

واكد ان اعادة توزيع القوات الفلسطينية على العالم العربي سيقدم حافزا جديدا للاستمرار في النضال المتعدد الاشكال من اجل احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وفي اعقاب ذلك قام الاخ القائد العام بجولة تفقدية لمناطق الفاكهاني والجامعة العربية ، حيث استقبلته الجماهير اللبنانية والفلسطينية بحرارة مؤكدة التزامها الثابت باهداف الثورة الفلسطينية .

ويودع الوزان والصلح

كما قام الاخ القائد العام امس بزيارة وداعية لرئيس الوزراء اللبناني السيد شفيق الوزان . وقد رافق الاخ ابو عمار في زيارته هذه الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات العاصفة .

واعرب الاخ ابو عمار عن تقديره للدعم القوى الذى قدمه لبنان للمقاومة الفلسطينية وامتدح بشكل خاص صمود بيروت الوطنية في وجه قوات الغزو الصهيوني .

كما قام الاخ القائد العام يرافقه الاخوة ابو جهاد وابو الوليد مدير غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة بزيارة مماثلة للسيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان السابق ، وجرى خلال الزيارة بحث الاوضاع السياسية في المنطقة .

فلسطين هي الوطن الوحيد

وقد نقلت وكالة انباء " تاس " السوفياتية عن الاخ ابو عمار قوله في مقابلة مع التلفزيون الهنغارى مؤخرا انه " ليس بامكان الفلسطينيين ان يذهبوا الى اى مكان آخر .. حيث انهم لن يكونوا سوى لاجئين " .

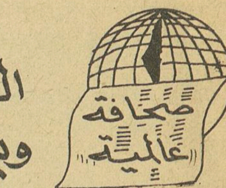
واكد " ان فلسطين هي الوطن والمكان الوحيد الذى يمكن ان يعود اليه الشعب الفلسطيني " .

وردا على سؤال حول نتائج الحرب الأمريكية الصهيونية على الثورة الفلسطينية قال : " ان اهم انجاز حققته المنظمة هو انها التزمت بكلمتها ولم تتراجع .. لقد ذكرنا منذ البداية اننا لسنا اقوى .. ولا اضخم جيش عربي ، ولكننا القوة الوحيدة المستعدة للقتال ضد الجيش الاسرائيلي الغازى .. وحاربنا بالفعل ، وقد قاتلت المقاومة الفلسطينية قوات الغزو الاسرائيلي في هذه الحرب لمدة اطول مما فعلت كافة الجيوش العربية مجتمعة في اى حرب من الحروب العربية الاسرائيلية السابقة " .

وحول مغادرة المقاتلين بيروت قال : ان ثمة نقطة هامة ينبغي الانتباه اليها وهي ان المقاومة قررت ان تغادر بيروت لغرض واحد هو انقاذ اطفال بيروت " .

واوضح ان بيروت تعرضت اكثر من اى مدينة اخرى في العالم لهجمات ارهابية وحشية شنها الغزاة الصهاينة ، واكد ان " من المهم جدا ان يعرف العالم .. ان المقاومة تغادر بيروت لكي تحمي اطفال بيروت ونساءها من سفك الدماء .. "

وقال ردا على سؤال حول مستقبل المنظمة والمكان الذى سيقيم فيه : ان بيروت كانت احدى قواعد المنظمة ، وان الوطن الفعلي لي وللفلسطينيين هو القدس .. حسب قرار المجلس الوطني الفلسطيني " .



الصهاينة يخططون لاحتلال لبنان ويغامرون لمزيد من الجرائم والدمار

■ ذكرت صحيفة "البرافدا" التشيكوسلوفاكية ان قوات المارينز الامريكية التي نزلت في مرفأ بيروت ،هي صورة طبق الاصل من تلك التي نزلت عام ١٩٥٨ والتي تسبب وجودها ،انذاك في خلق احدى اكبر الازمات بعد الحرب العالمية الثانية .

واعادت الصحيفة الى الاذهان الفترة التي فرضت فيها واشنطن وجودها في سيناء تحت شعار القوة المتعددة الجنسيات .

واضافت الصحيفة ان هذا تحقق في لبنان عن طريق القوة المتعددة الجنسيات التي تشرف على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ،اذ ان الهدف يبقى نفسه في كلا الحالين ،وهو ضمان السيطرة العسكرية على المنطقة .

وقالت ان مايتم صنعه في الشرق الاوسط هو محاولات لانجاز ماتمليه الهيمنة الامريكية "الاسرائيلية" على العرب .

واكدت الصحيفة ان تلك السياسة من شأنها ان تزيد من توتر الوضع في الشرق الاوسط وان تعيق السعي من اجل حل عادل للنزاع.

الصهاينة ماضون في اجراءات الاحتلال

■ كتبت مجلة "تايم" الاسبوعية تقول ، انه في نية "اسرائيل" التي تحتل جزءا كبيرا من لبنان ان تبقى " قواتها فيه ، كما حدث بالضبط في الضفة الغربية ومنطقة غزة ايضا " .

ولفتت المجلة الانتباه الى ان المحتلين "الاسرائيليين" رفعوا في مناطق لبنان المغتصبة ، اشارات المرور المكتوبة باللغة العربية ،واستبدلوها باشارات مكتوبة باللغة العبرية . ويعيد المعلقون السياسيون الى الاذهان بهذا الصدد ،انه من هذه الاعمال بالذات بدأ استيطان الاراضي العربية التي احتلتها " اسرائيل " خلال عدوانها عام ٩٦٧ ويصف المراقبون هذه الاعمال على انها دليل آخر على شروع "اسرائيل" باستيطان لبنان .

وتشير المجلة الى ان مايؤكد ذلك هو اقوال شامير ،الذى اعلن ،في تصريح لمحطة اى بي سي التلفزيونية ،انه ليس في نيته تحديد مواعيد معينة لانسحاب القوات "الاسرائيلية" .

وتقول المجلة ان كل الدلائل تشير الى ان قادة تل ابيب يدبرون مخططات توسع جديدة بعلم من واشنطن . وليس من باب المصادفة ان واينبرغر ،وزير الدفاع الامريكي عشية تصريح شامير ،قد اكد فعلا ان "اسرائيل" لاتعتزم سحب قواتها من لبنان .

ويريدون دولة عميلة ومجزأة

■ وحول نفس الموضوع كتبت (هيرالد تريبيون) تقول " تركزت المرحلة الاولى المتطاولة في الازمة اللبنانية على مصير الفلسطينيين ، اما المرحلة الثانية فتتعلق بما سيحدث في لبنان نفسه ،وهذه المرحلة بدأت لتوها الان .

وتقول الصحيفة انه حتى لو امكن اخلاء الفلسطينيين من شمال لبنان بطريقة سلمية ، وحل مشكلة الوجود السورى في سهل البقاع فلن تتراجع "اسرائيل" الى حدودها وتترك لبنان في حاله ،ذلك ان "الاسرائيليين" والحكومة الامريكية ايضا ،يريدون اقامة دولة لبنانية " قوية ومستقلة " .

وتضيف الصحيفة انه لم تتفق "اسرائيل" والولايات المتحدة على ماينبغي عمله ،ولكن يبدو ان "اسرائيل" تريد ان ترى لبنان تحت سيطرة ميليشيات الكتائب التي تبدى استعدادا للتحالف مع "الاسرائيليين" ،وجعل لبنان منطقة عازلة بين "اسرائيل" وسوريا .

فالاسرائيليون" يريدون حليفا في لبنان او بالاحرى دولة عميلة وتابعة ،وربما مجزأة .

ويحضرون لجرائم دموية

■ صحيفة " فيليليفتروس) القبرصية ،قالت : "ان الاحداث في لبنان تشهد على انه ليس في نية " اسرائيل " سحب قواتها من هذا البلد العربي " .

واضافت الصحيفة تقول : "ان الاستفزازات التي يلجأ اليها الاسرائيليون ،عقب البدء باجلاء مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من غرب بيروت تؤكد مخاوف الرأى العام العالمي من عزم تل ابيب على مواصلة نهج المغامرة ،الذى اودى بحياة عشرات الالاف من اللبنانيين والفلسطينيين " .

■ واشارت صحيفة " خارافغا " الى ان صهاينة " اسرائيل " يحضرون لاحتلال لبنان لفترة طويلة . وهم يسعون الى تحقيق مآربهم السياسية التي من اجلها شنوا عدوانهم ،وخاصة دفع لبنان الى طريق اتفاقات كامب ديفيد الخيانية . زد على ذلك فأن حشد القوات "الاسرائيلية" على مقربة من وادى البقاع ،يدل على ان "اسرائيل تحضر لجرائم دموية جديدة ،ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية .

ردود الفعل منظمة التحرير صمدت وأصبحت أقوى سياسياً

● اعربت منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا عن تاييدها الثابت للمقاومة الفلسطينية ، وادانت بحزم العدوان الصهيوني على لبنان وطالبت بايقاف الاحتلال الاسرائيلي لهذا البلد العربي فورا .. جاء ذلك في بيان اصدرته في القاهرة الامانة الدائمة للمنظمة .

وورد في البيان ان اسرائيل التي شنت بمعونة الولايات المتحدة العدوان على لبنان لم تفلح في تحقيق مخططاتها الاجرامية وفي حين بدت تل ابيب وواشنطن في عزلة تامة على الصعيد الدولي وظهر بصورة اوضح جوهرهما العدواني ،فان منظمة التحرير الفلسطينية صمدت وغدت اقوى في المجال السياسي واظهرت مجددا للعالم كله انها المدافع الحقيقي والمعبر عن مصالح الفلسطينيين .

● اصدرت لجنة التضامن المعادى للامبريالية في المانيا الاتحادية بيانا في بون جاء فيه : ان اسرائيل لم تحقق هدفها الرئيسي الذى يتلخص في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وعسكريا بل العكس فان المواقع السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد تعززت اليوم اكثر من اى وقت مضى .

وورد في البيان انه سابق لاوانه التحدث عن انتهاء النزاع في الشرق الاوسط. ان المعتدين الاسرائيليين اذ ينتهكون بفظاعة القانون الدولي يحتلون ارض لبنان ذات السيادة . وطالب حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بان تعلن عن اعترافها الدبلوماسي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

● في الجزائر قالت صحيفة " الشعب " : لم يقدر لخطط اسرائيل الرامية الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ان تتحقق . وقد اثبت الفلسطينيون للعالم اجمع بانهم يناضلون من اجل قضية عادلة . ان اجلاء مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية لا يعني انتهاء النضال ضد اسرائيل وحماتها وراء المحيط. بل بالعكس فانه سيكتسب نطاقا اكبر وسيستمر حتى تتحقق الاماني الوطنية للشعب الفلسطيني البطل .

● وقالت صحيفة " المجاهد " الجزائرية ان ايمان الشعب العربي الفلسطيني بقضيته العادلة قد ساعد على احباط الخطط الخطرة لاسرائيل . وصمد مقاتلو حركة المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية امام هجوم الماكينة العسكرية الاسرائيلية الضخمة التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وقالت الصحيفة ان الشعب الفلسطيني لم يلق السلاح وسيواصل النضال من اجل اقامة دولته المستقلة .

● في باريس طالب الوف من اهالي باريس الذين اجتمعوا في ساحة النجمة عند قوس النصر مطالبة حازمة بانسحاب قوات الغزو من لبنان واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وحظيت المظاهرة التي نظمتها حركة مكافحة العنصرية في سبيل الصداقة بين الشعوب بدعم اكثر من عشرين منظمة اجتماعية وسياسية .

وتحدث في الاجتماع فرانسوا عزيمي رئيس حركة مكافحة العنصرية فاشار الى الصلة الوثيقة بين سلسلة الاعمال الارهابية التي وقعت في فرنسا وبين التوتر الدائم في الشرق الاوسط ومن ذلك العدوان الاسرائيلي على لبنان .

● قال السيد هنرى جاك احد افراد لجنة الاممية الاشتراكية التي كانت في بيروت اخيرا والذى يشغل منصب احد الامناء الوطنيين للحزب الاشتراكي الفرنسي ،قال لدى عودته الى باريس انه لا يمكن لاحد ان يتصور مدى الدمار الذى لحق ببيروت الغربية . واضاف ان المدينة كانت حقلا للتجربة لاحدث ما توصل اليه العلم من اسلحة .. وقال ايضا ان ما عرض على شاشات التلفزة الفرنسية كان اقل بكثير من الحقيقة .

الأخ أبو عمار للوفد../تتمة

الامبريالية الامريكية وابلغهم بان بيروت بصمودها تحولت لتمثل بزوغ فجر جديد في هذه الامة ،وقد توقع الاخ ابو عمار تغييرات جذرية في المنطقة وحولها .

وابلغ الاخ ابو عمار الوفد ايضا بان الثورة الفلسطينية كانت مستعدة للقتال حتى الاستشهاد الذى لم نخشاه قط.. وماكانت لتوافق على الانتقال من بيروت لولا اهتمامها بالاطفال اللبنانيين وبالمدنيين اللبنانيين ، وخاصة المسنين منهم وفاء منها واخلاصا لوفاء الجماهير اللبنانية الوطنية العظيمة التي اعطت وقدمت للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني اكثر مما اعطاه وقدمه اى شعب.

واضاف الاخ ابو عمار لقد اثبت الصمود الفلسطيني الوطني اللبناني في بيروت ضعف الجندى (الاسرائيلي) وقد حطم هذا الصمود والى الابد اسطورة الحروب الخاطفة ، مشيرا الى ان حرب الشعب الثورية هي الطريق الوحيد والصحيح لمقاتلة العدو الامبريالي الصهيوني وترسانة الدمار الهائلة التي يملكها ..

علي ناصر محمد../تتمة

يذكر ان اليمن الديموقراطي اعلن استعداده لقبول الفي طفل وفتى وفتاة فلسطينيين للدراسة في مدارس ومعاهد البلاد .

جاء ذلك اثناء لقاء الرئيس اليمن الديموقراطي علي ناصر محمد مع الاخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عدن .

والوحيد للشعب العربي الفلسطيني " .

أثر الحرب../تتمة

" اسرائيل " في جميع حروبها ، ولكن هناك خبراء عسكريين اخرين يحملونه مسؤولية ماتكبدته " اسرائيل " في حرب لبنان من خسائر كبيرة في الارواح ويطالبون باستقالته .

ومهما تكن الاختلافات في الرأى كبيرة حول تقويم ارئيل شارون ،الا ان هنالك اجماعا على انه يتمتع بنفوذ هائل ،ويعتبر هذا الرجل نفسه اقدر من غيره على القيام بمهام اعلى منصب في الدولة ،ولذا فأنه يعتبر كل مايقربه من تحقيق هدفه امرا نافعا للامة التي هي في حاجة اليه ، وتنتظر زعامته لها . وهو يرى كما رأى نابليون من قبل ان مصلحته الشخصية ومصيره الشخصي مرتبطان اشد الارتباط بمصلحة الامة ومصيرها ،

وقد اكتسب شارون صفاته من والدته التي تنتمي لاسرة يهودية من روسيا البيضاء، وكانت قد درست الطب في جامعة تفليس حيث تعرفت الى صموئيل شيزمان الذى تزوجته وهاجرت معه الى فلسطين عام ١٩٢٢، حيث ولد ارئيل شيزمان في السابع والعشرين من شباط ١٩٢٧ ،وقد غير اسمه فيما بعد الى شارون تلبية لرغبة دافيد بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسبق الذى اراد لضباطه ان يحملوا اسماء عبرية ،والجدير بالذكر ان هذا الرجل " شارون " صادر الاراضي العربية المحتلة ليضعها تحت تصرف المستوطنين اليهود .

". بطل مجزرة قبية ".

وقد التحق شارون بمنظمة الهاجاناه وهو في السابعة عشرة من عمره وصاحبه طوال حياته العسكرية ميل شديد للانتقام من العرب الذين ينظر اليهم على انهم خطر يتهدد الكيان اليهودى ،ولذا فقد شكل وحدة عسكرية اطلق عليها اسم الوحدة (١٠١) خصيصا لهذا الغرض ،وقد لفت اسم ارئيل شارون لاول مرة انتباه كبار المسؤولين في "اسرائيل" بمناسبة عملية عسكرية عام ١٩٥٣ في قرية "قبية" .

واصبح شارون منذ ذلك اليوم معروفا ، وظل يقوم بعمليات عسكرية حتى حملة السويس عام ١٩٥٦ ،والتي كشفت نقاط ضعف شارون وعملت على الباس موشيه ديان ثوب البطولة ، الا انها كانت في الحقيقة حملة فاشلة ،وكان شارون ممن يتحملون تبعة ذلك الفشل ،فقد هاجم بقواته ــ مخالفا الاوامر ــ " المتلا " بالقرب من السويس ،وتعرض الى كمين قضى على معظم جنوده ،ونجم عن ذلك توتر شديد بين شارون وبين كل من نائبه " اسحق تشوفي " وقادة الكتائب المظلية الثلاث ، داني ماط ،ورفائيل ايتان ومرتاغو الذين اتهموا شارون بأنه قاد القوات من المؤخرة بدلا من ان يقودها من المقدمة ،كما اتهم بانعدام التخطيط ، وعدم القدرة على القيادة ،كما ساءت علاقة شارون الطيبة بموشيه ديان وتخلى عنه دافيد بن غوريون ، الذى كان يفضله علانية على غيره من الضباط ،ومهما يكن من امر ،فقد شارك شارون في جميع حروب" اسرائيل" وشهد نكسات وانتصارات ،ويمكن تشبيه مسار حياته بمسار نهر جارف ،يمر فوق العقاب من اليمين الى اليسار ،اذا لم يستطع ان يجرفها امامه .

« يتبع »

الطيار الصهيوني المطلق سراحه : الفلسطينيون قاتلوا بنزعة مثالية

صرح امس الطيار الصهيوني (اهرون اخيعاز) الذى اطلقت سراحه الثورة مؤخرا ، (ان المقاتلين الفلسطينيين يقاتلون بنزعة مثالية وان روحهم المعنوية لم تصب بالاحباط على الرغم من عمليات القصف الشرسة التي قامت بها القوات "الاسرائيلية" لبيروت الغربية والتي حاصرتها اكثر من شهرين) .

واشار الطيار في تصريحه لاذاعة العدو الى (ان كل المقاتلين الفلسطينيين يسعون الى هدف واحد هو تحرير فلسطين من الاحتلال "الاسرائيلي") .

كما انتقد الطيار ما اسماه باسلوب معالجة (اسرائيل) للقضية الفلسطينية .

واختتم تصريحه بالقول : لقد كنت دوما اشعر بالحيرة تجاه موقفي من منظمة التحرير الفلسطينية اما الان فقد تضاءلت حيرتي !

هاجس العمليات الفدائية يقلق الجنود الصهاينة في جنوب لبنان

في الوقت الذى تواصل فيه قوات الاحتلال الصهيونية حملاتها القمعية وعمليات التمشيط في المناطق الخاضعة لسيطرتها بحثا عن افراد القوات المشتركة ،افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان المحتل ان هذه القوات رصدت مكافآت مالية لمن يرشدها الى امكنة تواجد الفدائيين .

وتفيد الانباء ان قوات الاحتلال تقوم وبشكل يومي بمداهمة منازل المواطنين واحتجازهم تمهيدا لاستجوابهم بحجة ان لديهم معلومات بهذا الشأن .

وقد وجهت قوات الاحتلال الصهيونية تحذيرات للاهالي من مغبة اخفاء المعلومات حول افراد القوات المشتركة تحت طائلة السجن .

كما تقوم قوات الاحتلال وعبر بعض زمرها العميلة باستفزاز المواطنين لحملهم على قول ما لديهم من معلومات .

وتكشف هذه الاجراءات التي تقوم بها قوات الاحتلال مدى الخوف والقلق الذى يسيطر عليها لاسيما وان العمليات الفدائية ما زالت متواصلة خلف خطوطها وبشكل يومي وقد ذكرت وكالات الانباء ان هذه العمليات ادت الى فقدان عدد كبير من الجنود الصهاينة وخاصة في المناطق الجبلية والحرجية في مناطق الجنوب .

"ع الصيد يا صيادي"

ليس هذا ردا على احد ،انه وصف متواضع لوضع او تقرير عن وضع ..

متى انطلقت الثورة الفلسطينية ؟ ولماذا ؟

ان كل من ودعوا العقد الثالث من عمرهم في وطننا العربي الكبير ،عاصروا الاجابة عن هذين السوءالين ،فقد انطلقت الثورة الفلسطينية بعد بضعة انقلابات وبضع ثورات في اكثر من قُطر عربي ،ردّاً على نكبة ١٩٤٨ ، التي تتحمل الرجعية العربية مسوءولية كبيرة فيها ،ثم لم تتمكن هذه الانقلابات والثورات من ان تحقق انجازا ملموسا على طريق التحرير ، بل ان القمة العربية الشاملة الاولى ، حين عقدت ،كانت تواجه سوءالا ابسط بكثير من التحرير ،وهو عدم السماح للعدو بتحويل مياه نهر الاردن ،ومع ذلك فإن هذه القمة لم تستطع ان تحول دون التحويل .. وهكذا احتاج زعيم الامة ،آنذاك ،الرئيس الراحل عبد الناصر الى شجاعة ادبية ،واحساس عميق بالمسوءولية حتى يعلن انه لايملك خطة لتحرير فلسطين ،وانه بقدر ايمانه بهذا الحق ،يوءمن بأن الشعب الفلسطيني نفسه يستطيع ان يفعل الكثير ..

خلال تلك الفترة كانت المجموعات الفلسطينية في الوطن والمنافي ،تلتقي وتطرح الاسئلة ،وتصفّي حساباتها ،وكلٌ يناقش تاريخه مع الحزب الذى نظّمه ،او الفكر الذي تبناه . وصبّت الأجوبة في فكرة محددة : الثورة واعتماد الكفاح المسلح ..

وقبل عام من اطلاق الرصاصة الاولى اتفق العرب على تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية . ومنذ ذلك الوقت قام التعارُض فالمنظمة التي تأتي حصيلة وضع عربي متفاوت الانظمة ،لايمكن ان تنهض بأعباء ثورة ترشّح نفسها لقيادة شعب يقاتل .. وهكذا كان الخلاف مريرا بين قيادة المنظمة " الموءلّفة " عربيا وبين الثورة المنطلقة شعبيا ،الى ان اعطى الشعب كلمته بتدفقه على صفوف الثورة بعد معركة الكرامة المجيدة عام ١٩٦٨ ،وسلمت القيادة الوطنية التقليدية للمنظمة بحق الثوار في ان يشكلوا هم المنظمة من جديد ..

وفعلا ،كان وصول الفصائل الثورية الى منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الاخ ابو عمار بمثابة تشكيل جديد للمنظمة ،وتم اعتماد الكفاح الشعبي المسلح رسميا ، اسلوبا في النضال لتحرير كامل التراب الوطني المحتل ، وعودة شعبنا اليه ، واقامة دولتنا الفلسطينية الديمقراطية فوق ربوعه ..

ومن يومها خاضت منظمة التحرير صراعات معقدة : عسكرية وسياسية ،وكانت تخرج بعد كل معركة عسكرية اقوى وأصلب ،كما تخرج بعد كل معركة سياسية بانتصار ،حتى اعترفت بها الانظمة العربية ،ثم العالم ،ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا ..

الا ان اوضاع الانظمة العربية المتردية ابقت على الصراع الخفي المتمثل في رغبة الانظمة في اقتياد منظمة التحرير الى بيت الطاعة لتعود كما بدأت بنتا بِكْراً خفرة تحت حراسة أخوتها العشرين في أسرة القمة العربية ، فيما تقاتل المنظمة لصون استقلال قرارها الوطني ،مع التأكيد أن هذا لايتعارض مع شخصيتها العربية بل يرسخها ..

وكل المذابح التي تعرض لها شعبنا بالاسلحة العربية ،كانت تتركز على هذه القضية ،وكان السلاح بأيدى الثوار ،هو الضمان الوحيد لاستقلال قرار المنظمة .

والآن ماذا جرى ..

خاضت منظمة التحرير الفلسطينية وتوأمها الحركة الوطنية اللبنانية اطول الحروب العربية فأحرزتا من النتائج ما لم تحققه أي حرب عربية. على الرغم من الخذلان العربي الصامت او العاجز او المتواطيء ..

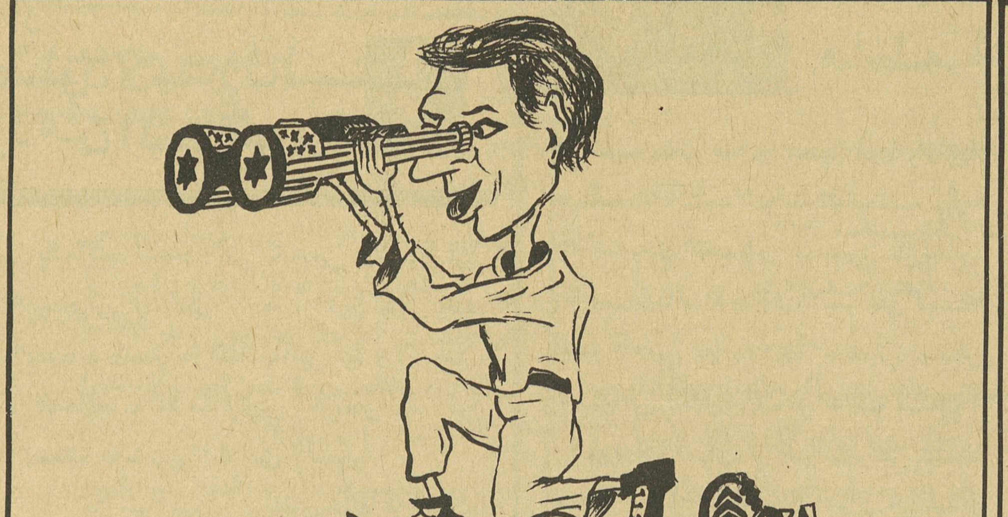
ثم كان ماهو معروف .. بل مانعيشه هذه اللحظات .. تمّ انتقال مجموعات الثوار من بيروت .. وقلنا ونقول ان هذا الانتقال هو من موقع نضالي الى مواقع اخرى لمواصلة النضال نفسه ،بالاسلوب نفسه ،ولتحقيق الاهداف نفسها .

وأقَرّتنا الاذاعات العربية نفسها ،التي كانت صامتة او مجعجعة خلال الحرب ، ورحبت الجماهير بقرار الثورة في استمرار نضالها ،حيث عبرت عن ذلك باللقاءات الاحتفالية التاريخية مع الثوار القادمين من بيروت ..

ثم .. وقبل ان يجف العرق والدماء .. وقبل ان تتم عملية الانتقال ،بدأت النوايا تتضح : تجميع المقاتلين ،ابعادهم عن الجماهير ،نزع اسلحتهم (والحفاظ عليها عهدة الى يوم التحرير ،كذا في الاصل !!) اما اذا اراد المقاتلون ان يتدربوا فلينتسبوا الى نوادي الصيد ..

نحن فعلاً صيادون ،لكن بُغْيَتنا ليست الطيور وليست الاسماك ولا الغزلان .. ان اهدافنا واضحة ،واساليبنا واضحة ، وكما بدأنا دون اذن احد ،وكما استعدنا منظمتنا من أسار القمة العربية العاجزة الى فضاء الشعب ، فاننا نواصل ما بدأناه لسنا ضعفاء .. ويجب على الجميع ان يعرفوا ذلك .. ومن لم يصدق فليحتكم الى الشعب او الى العالم كله .

وبالسخرية المريرة ،او المرارة الساخرة ،نترك للانظمة ان تتخيل مستقبلنا كما تريد ،وان تهدينا او نهديها الاغنية الفولكلورية الشهيرة : ع الصيد يا صيادي ، والصيد عنا عادي .. وكل يفهم الاغنية كما يريد .. الا انها في آخر حساب اغنية شعبية ، وللشعب — ونحن منه — الكلمة الاخيرة .



موءتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يدين الغزو الصهيوني للبنان

ندد وزراء خارجية الدول الاسلامية بالغزو الصهيوني للبنان وبالجرائم الدموية التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

جاء ذلك خلال الاجتماع الوزارى الثالث عشر للموءتمر الاسلامي الذى اختتمت اعماله موءخراً في نيامي عاصمة النيجر .

وقد حمل المجتمعون الولايات المتحدة مسوءولية العدوان الصهيوني على لبنان ، وطالبوا بفرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول التي تساند الكيان الصهيوني .

اثر الحرب على كيان العدو

الانسحاب من بيروت لن يكون نهاية المطاف ، الا اذا تم اخراج شارون من وزارة الدفاع .

كتب " يوئيل ماركوس "موءخرا مقالا في صحيفة هآرتس الصهيونية ،يحلل فيه شخصية شارون عبر مواقفه وتاريخه العسكرى الفاشي ،وعلاقة زعماء الكيان الصهيوني به . وخلص ماركوس في مقاله الى التأكيد على " ان شارون يرى في نفسه "نابليون" وان مصلحته الشخصية ومصيره الشخصي يرتبطان اشد الارتباط بمصلحة الامة ومصيرها ،وهو بالتالي لن يتراجع عن مخططاته العدوانية الا اذا تم اخراجه من وزارة الدفاع" .

ونورد فيما يلي النص الحرفي لهذا المقال :

لم يكن قد انقضى على تعيين ارئيل شارون وزيراً لدفاع "اسرائيل" سوى بضعة ايام فقط عندما جلس في مكتبه بتل ابيب ليلقي على المقربين منه خطابا ،استمعوا اليه مشدوهين ،فقد اوضح لهم شارون ما يعتزم تنفيذه في لبنان ،حيث لن تكون هناك عمليات كوماندوز ولا غارات جوية ،وانما حرب بكل مافي الكلمة من معنى ،حرب تشن بقوات ضخمة لاقبل للعدو بها . وقد حدد شارون لهذه الحرب اهدافا ثلاثة :

— القضاء المبرم على منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية قادتها ووحداتها المقاتلة جسديا ، وطرد مئات اللاجئين الفلسطينيين من لبنان الى سوريا .

— طرد القوات السورية من لبنان .. وتعيين حكومة في لبنان تمتثل لاوامر "اسرائيل" وتحويل البلد الى محمية "اسرائيلية" على ان يتزعمها ما امكن ذلك رئيس الكتائب اليميني المتطرف بشير الجميل .

— وهناك هدف آخر لوزير الدفاع لم يشر اليه بكلمة واحدة ،ولكن المستمعين ادركوا ان شارون سيصبح بعد تحقيق هذا النجاح الزعيم غير المنازع لاسرائيل و خليفة لمناحيم بيغن في رئاسة الحكومة وحزب حيروت .

" عام كامل من الاعداد "

لقد كافح شارون بكل الوسائل ولمدة عام كامل لتحقيق هذه الخطة ،وقام الجيش بدراستها والتدرب عليها وتنفيذها بكل دقائقها ،ولم يترك شيئا للصدفة طبقا لاسلوب شارون في العمل .

وعلى الرغم من ان عدوه يتمثل في بضعة آلاف من رجال المنظمات الفلسطينية بالاضافة لقوات سورية من الدرجة الثانية ،فقد اعدت قوات اسرائيلية ضخمة للاشتراك في القتال جوا وبحرا وبرا .

وقد توجب على شارون بطبيعة الحال ان يقنع حكومته والاحزاب "الاسرائيلية" الهامة وحكومة الولايات المتحدة بشكل خاص بالموافقة على خطته . وتوجب عليه ان يقنعهم بأن دولة عربية واحدة لن تتدخل في الحرب ،وبأن في وسعه ان يستفز الرأى العالمي دون التعرض لاية عقوبة .

وقد كانت المهمة شاقة جدا ،ولكن شارون المعروف بالمكر والقوة تمكن من كسب الموافقة على خطته في مطلع حزيران الماضي ،وتحولت الكلمات التي نطق بها قبل عام الى حقيقة .

" حرب شارون "

ان كل شخص في اسرائيل يعلم ان هذه هي حرب ارئيل شارون فهو الذى ارادها وخطط لها وامر بتنفيذها ،ويندر ان يكون هنالك شخص واحد اثر على سياسة دولة كما فعل شارون ،ومع ذلك فقد كان هناك خلاف كبير في الرأى فيما يختص بتقديم هذا الرجل الذى يأتمر بأمره ربع الرجال في "اسرائيل" والذى يعتمد على نجاحه او فشله مستقبل "الاسرائيليين" لعدة اعوام وربما لعدة اجيال .

وقد حذر بيغن مازحا وجادا في نفس الوقت ،قبل عام واحد فقط من انه اذا ما اصبح شارون وزيرا للدفاع فسيأمر مدرعاته بأن تحاصر مكتب رئيس الوزراء بينما قال نائب رئيس الوزراء سيمحا ايرليخ جادا كل الجدية ان شارون سيقيم معسكرات اعتقال وسأكون اول من يرسل الى هناك .

اما انصار شارون فيرون فيه عملاقا بين الزعامة العليا في "اسرائيل" وزعم خبير عسكرى آخر بأن شارون أكبر قائد عسكرى عرفته

البقية على الصفحة (٣) ع٣

لو استطاعوا دخول بيروت لفعلوا هذه حقيقة مثل "الله واحد"

من وسط الحصار

هذه الشهادة ،لم يكن صاحبها يدري أنها ستُنْشَر ،كان قد وصل من بيروت في الدفعة الثانية ، لتوّه ،اخذ يتكلم ،ونحن ننقل شهادته دون تعليق :

لم يكن مافعله الصهاينة تدميراً .. كان شيئا افظع من ذلك بكثير .. كانوا يريدون مَحْو كل شيء ،لقد استخدموا كافة الاسلحة الامريكية المتطورة ،المعروفة وغير المعروفة حتى انهم استعملوا اسلحة تجريبية .. اسلحة تستطيع ان تنسف الملاجيء مع الإبقاء على جسم المباني .. هذا حدث في الصنايع .. يلقون الصاروخ او القنبلة او اداة الانفجار المجنونة .. فينجم عن ذلك حفرة هائلة قرب المبنى ،بموازاة القبو ،ثم يلقون صاروخا آخر او قنبلة اوما الادري .. القوا ذلك في الحفرة فنسفوا القبو ،بل بالاحرى عجنوه عجنا بمن فيه من اطفال ونساء وشيوخ .. انا افهم ان يكون الهجوم من اربع جهات ،اما ان يكون الهجوم من ستّ جهات فهذا لم يحصل الا في بيروت .. من الشمال والجنوب والشرق والغرب ومن الفضاء من خلال الطائرات ومن تحت الارض من خلال التفجير ..

لكن مع ذلك تكشفت لنا حقيقة هامة هي أن مايسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي كذبة ،اجل كذبة ،ليس لديهم الا الطيران الامريكي ،وعندما اقول الطيران الامريكي فأنا اعني ما اقول : ليس الطيران امريكي الصنع فقط ، بل أن الطيار نفسه امريكي الهوية او الصنع ..

اما الدبابات فكانت مقابر لهم ،لم يكن لدينا وقت لنقرأ اعترافاتهم في صحفهم ،عن خسائرهم في الدبابات ،ولكني سمعت انهم نشروا اعترافات مذهلة ،وان كنت على ثقة ان اعترافاتهم لن ترقى الى الحقيقة ابدا .. لقد فوجئوا بقتال لم يتوقعوه ولم يتوقعه شارون ولا ريغان ..

شارون كان يريد دخول بيروت ،هذه حقيقة مثل الله واحد ،لكن الصمود الاسطوري الذى أبداه ابطالنا ،والخسائر التي اوقعوها في العدو خربطت المعادلة ،ثم اتت الضجة العالمية الهائلة لتجعل نَقْب هيغ وشارون على خراب ..قتالنا هو الذى اسقط هيغ ،هذه حقيقة باتت معروفة ..

من الصعب الحديث عن البطولات الفردية، الشعب كله كان بطلا ،والمقاتلون هم ابطال الابطال .. المقاتلون يقتحمون وزمام المبادرة في ايديهم ،والمواطنون يحضرون التموين والمعدات الطبية الاولية ..

لاول مرة يرى العدو نفسه عاجزا ،والعجز الصهيوني كان شبه مطلق ،لهذا لم يكن امامه الا القصف والقصف والقصف . احسُبوا بيروت الغربية ،ستة عشر كيلومترا مربعا القي عليها في سبعين يوما او اقل مايعادل قنبلتين ذريتين ، هذا التقدير ليس من بيت اهلي ، انه تقدير المراقبين في العالم . ومع ذلك فإن الناس كانوا يجدون الفرصة في دقائق التوقف عن القصف ليعيشوا حياتهم العادية ..

شباب يذهبون الى البحر للسباحة والبنادق والار بي جي معلقة باكتافهم ،وعند القتال يتحولون الى فهود رشيقة مقتحمة .. بالمقابل وصلت رسائل من ضباط صهاينة في خطوط التماس .. رسائل استغاثة ،يقولون لمقاتلينا : نحن ضبّاط احتياط ولانريد ان نموت، فلا تطلقوا النار علينا ونَعِدُكم الا نفعل .

لقد كان ماحدث ،باختصار ،معجزة ، بل معجزة المعجزات ،ليس في البطولات الخارقة والصمود الشعبي الفلسطيني اللبناني فقط بل بإدارة المعركة من قبل قيادة الثورة الفلسطينية بهذه البراعة والحنكة والشجاعة ان ثورة تقاتل بهذه الكفاءة لابد ان تنتصر .. اجل ،لابد ان ننتصر ..